مفهوم التبشير عند النصارى أفريقيا إنموذجا

Concept of evangelization among Christians. Africa as a model

م.د. أحمد ناصر فاضل

Dr. Ahmed Nasser. Fadhil

١٤٤٤ هـ **٢٠٢٣ م**

ملخص البحث

يهدف البحث إلى بيان مدى أهمية التبشير لدى المسيحين كونهم يجعلونه واجباً دينياً مقدساً عند المسيحي وأعدت له الكنيسة رجالاً يضحون بأغلى شيء من أجل تنصير الإنسانية، ويعد هذا العمل من الأعمال المقربة للرب والتي ترضي الرب، فكسب الناس ودعوتهم للمسيحية هي الغاية الأسمى للكنيسة، ورجال الدين من حيث إنّ عيسى المسيح هو الذي أمر الحوارين بالتبشير ومن بعدهم رجال الكنيسة للقيام بهذا العمل المقدس الطاهر، فوجدت الكنيسة الارض الخصبة في أفريقيا لنشر التبشير بالمسيحية عن طريق استغلال جهلهم بالدين وضعف حالتهم المعيشية وتفشي الجهل والمرض والفقر في هذه القارة السمراء، والتبشير هو نوع من أنواع الاستعمار الجديد للعباد والبلاد وسلب ثرواتهم واستغلال اراضيهم والتوسع الجغرافي للاستعمار .

الكلمات المفتاحية (مفهوم التبشير، أثر التبشير، موقع أفريقيا الجغرافية)

Summary

The research aims to demonstrate the importance of evangelization to Christians, as they make it a sacred religious duty for the Christian, and the Church has prepared for him men who sacrifice the most precious thing to evangelize humanity. It was Jesus Christ who commanded the two disciples to preach the gospel. And after them were the men of the church to do this holy and pure work, so the church found the fertile land in Africa to spread the evangelization of Christianity by exploiting their ignorance of religion and their poor living conditions and the spread of ignorance, disease and poverty in this brown continent.

المقدمة

الحمد لله (عزّ وجلّ) رب الأرباب، مسبب الأسباب، وخالق الناس من تراب يجزل لمن أطاعه الثواب، ويجازي الله تعالى من خالفه بأليم العقاب، يضاعف الأجر لمن اجتهد فأصاب ولا يحرم من اجهد فجانب الصواب وأشهد أن لا إله إلا الله لا شريك له العزيز الوهاب، وأشهد ان محمداً عبده ورسوله أفضل من مشى على التراب، وخير من استغفر وأناب وعلى آله وأصحابه، وعلى من تبعهم وسار على نهجهم إلى يوم المآب، أما بعد:

فإنَّ تحويل أفريقيا إلى قارة مسيحية حلم تنصيري قديم، فمنذ عدة سنوات، وبالتحديد عام ١٩٩٣م، وضع المخطط التنصيري العالمي هدفا رئيساً، سخر له كل إمكانياته، وهو تحويل أفريقيا الى قارة مسيحية عام ٢٠٠٠م، نظراً لما يتمتع به المسيحيون من سيطرة على الحياة السياسية والتعليمية والاقتصادية في عدد من دول القارة، وأعلنت هذا الهدف صراحةً "الكنيسة بمناسبة ذكرى ميلاد المسيح في روما عام ١٩٩٣م لدى استقبالها وفد أساقفة إفريقيا إذ قالت: "ستكون لكم كنيسة أفريقية منكم وإليكم وآن لإفريقيا أن تنهض وتقوم بمهمتها الربانية وعليكم أيها الأساقفة تقع مسؤولية عظيمة ألا وهي تنصير إفريقيا كلها "، وكانت الميزانية الأولية المخصّصة للانطلاقة (٣.٥) مليار دولار[١] .

ولقد بدأت مخططات التنصير في أفريقيا في وقت مبكر، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاستعمار ومواكبة له، بل إنها استمدت منه كل عون وتأييد وسعت لتثبيت نفوذها وانتشارها عن طريقه، فدخل المبشرون الكاثوليك ربوع إفريقيا منذ القرن الخامس عشر، أي في أثناء الاكتشافات البرتغالية، وفي أواخر القرن السابع عشر وفي القرن الثامن عشر أخذت الجمعيات البروتستانتية تظهر للوجود[٢].

أهمية البحث: تكمن أهميته في ما يأتي:
١- بيان أهمية التبشير لدى الكنيسة ورجالها .

---

(١) الاستعمار الأوربي لأفريقيا فى العصر الحديث، زاهر رياض، القاهرة.١٩٦٠. ص ١٩٨.

(٢) "نيجيريا بين الاستعمار والتنصير"، د. صالح محروس، منار الإسلام للأبحاث والدراسات،٢٠١٩م، ص١٤٥.

٢- بيان أثر التبشير في نفوس المسيحين.

٣- هل لرجال الكنيسة دور واضح بمهمة التبشير .

أهداف البحث:

١- يهدف البحث إلى اظهار تأثير الكنيسة على افريقيا وجلب الناس لدخولهم في التنصير.

٢- بيان طرق وأساليب المبشرين بالمسيحية عن طريق إظهار الأفكار التي يحملها المبشرون من أجل التصدي لها .

٣- تسعى الكنيسة لكسب الناس من أجل دخولهم للديانة المسيحية عن طريق التبشير.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في بيان أنّ عمليات التبشير والتنصير أصبحت مشاريع ضخمة تمولها الدول الاستعمارية بالأموال وتنفذها الكنائس والإرساليات، والهدف الرئيس منها إحداث فصل في المجتمعات الإسلامية بين الأفريقي المسلم وثقافته الإسلامية، كما حدث ذلك في تنصير الوثنين الأفارقته ويضع هذا البحث الطرق والحلول للتصدي لهذه الحملة التنصيرية..

منهجية البحث:

كان منهجي في البحث هو جمع النصوص التي لها علاقة بفروع موضوعي، وبعد ذلك إيراد الشروحات عليها التي تحمل في طياتها طرق تنصير افريقيا، وقد التزمت في كتابة هذا البحث الأسلوب العلمي ما استطعت، وكان المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج التحليلي الاستقرائي.

خطة البحث: يشتمل البحث على مقدمة ومبحثين يشتمل كل منهما على عدة مطالب ثم بعد ذلك الخاتمة وأهم النتائج ثم تليها قائمة المصادر والمراجع:

المقدمة: وفيها أهمية البحث وأهدفه ومنهجيته وخطة البحث.

المبحث الأول: تمهيد مفهوم التبشير

المطلب الأول: مفهوم التبشير في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: أهمية التبشير.

المطلب الثالث: أهداف التبشير والتنصير.

المبحث الثاني: أفريقيا وأهميتها

المطلب الأول: موقع أفريقيا وعدد سكانها

المطلب الثاني: أساليب التنصير في أفريقيا

المطلب الثالث: سبل مواجهة التنصير

المبحث الأول

التبشير المسيحي مفهومه وأهميته وأهدافه

كثيرة هي الظواهر والقضايا التي يتم تجاهلها، أو نسيان تأريخها من الباحثين والمؤرخين، وتتعدد الأهداف وتختلف الدوافع بين من يرى أنها مظاهر لا تستحق الاهتمام، أو أنها عديمة الأثر في مجرى التاريخ، وقد يكون التجاهل مقصودًا لهدف معين، ولا يخفى أن كلا النهجين في العمل البحثي يؤدي إلى إغفال الكثير من الحقائق التاريخية المهمَّة، التي يكون الإلمام بمعرفتها ضرورة ملحة لتكوين صورة واضحة المعالم ومتكاملة الأبعاد؛ لفهم هذه الظواهر والوقوف على حيثياتها، ولاستشراف أبعادها في المستقبل، وقد شكلت افريقيا على مرِّ العصور أرضَ اللِّقَاء مع مختلف الشعوب والحضارات، أتاح لها كل الظروف الملائمة لممارسة أنشطتها الدينية والثقافية المختلفة؛ ولذا تميزت بوضعية ضاهت وضعية بعض البلدان في المشرق الإسلامي حريةً وتعايشًا، وهو ما نطقت به مختلف التفاعُلات الحضاريَّة المتبادلة، وتشهَد لذلك الوثائق والنصوص التاريخية، التي تؤكد على مصداقيَّة طابع التعايش السلمي، والتسامح الذي سادَ في افريقيا مع مختلف الأجناس، وهو ما عبَّرت عنه النوازل التاريخية التي رسَمَت بعض فتاويها إطارًا عامًا للتعامل[١]. وفي المقابل أيضًا كانت البلاد محطة للاحتكاك الحضاري والصراع العسكري، تَرَتَّب عليه تحركات لبعثات دينية غايتها افتكاك الأسر من الجانبين عن طريق مبادلتهم أو شرائهم، ولا شك أن على رأس هذه البعثات كان رجال الدين، هم الأكثر حنكة ودهاء؛ لتولي هذه المهمة التي لم تكن تخلو من صعوبة وخطورة، وسأحاول في هذا المبحث الوقوف على مفهوم التنصير أو التبشير[٢]. أما الفرق بين التبشير والتنصير فهو: التبشير[٣]: كلمة يطلقونها هم على أنفسهم أنهم يبشرون بالسيد المسيح (عليه السلام).- التنصير: كلمة من تسمية المسلمون على من يقوم بتلك الحملات

---

(١) التبشير الصليبي، سعد الله بن السيد، دار الفكر بيروت، ١٩٧٠م، ص٤٠.

(٢) المصدر نفسه، ص٤١.

(٣) التبشير الإسلامي لا التبشير النصراني: عبد الفتاح حسين حسن الزيات . المجلة العربية . العدد: ١٨٦ . رجب . ١٤١٣هـ . ديسمبر/ يناير . ١٩٩٢م/ ١٩٩٣م . الرياض . ص: ٩٠.

التنصيرية الصليبية والتنصير اشتقت من لفظ نصارى وهم عباد الصليب وهذا اللفظ (نصارى)[١] هو لفظ القرآن الكريم.

المطلب الأول

مفهوم التبشير في اللغة والاصطلاح

فهو في اللغة: بَشّر وأَبْشَر، يقال: بَشَّره، وأَبْشَره تبشيراً، وبَشّر من البُشْرى، وأبشرت الرجل وبشّرته وبَشْرْته: يعني أخبرته بسارٍ بسط بشرة وجهه.والتبشير: هو إخبار فيه سرور، والاسم: بشارة بكسر الباء وبضمها. والتبشير لا يكون إلا بالخير، وإذا كان بالشر فلا يكون إلا مقيداً، كقوله تعالى: ﴿ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[٢]. وكذلك قوله تعالى: {يَازَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى}[٣]، وهو الدخول في النصرانية[٤] ونصَّره تنصيرًا جعله نصرانيًّا[٥].

ومن هنا فعندما يقال بشَّر بالشيء فهو مبَشِّر، والمُبَشِّر هو الذي يبشر القوم بأمر خير أو شر، ولكنه يغلب في الخير[٦].

وفي الاصطلاح التبشير هو: "حركة دينية سياسية استعمارية، تهدف إلى نشر النصرانية بين الأمم المختلفة عامة، وبين المسلمين خاصة"[٧]، أو هو الجهد الكَنَسِي[٨] الهادف إلى إدخال

---

(١) ينظر: التنصير التحدي والمواجهة، د. أحمد السايح دار الفكر بيروت، ١٩٨٠م، ص: ٧٩.

(٢) سورة لقمان: الآية ٧.

(٣) سورة مريم: الآية ٧*.

(٤) ينظر: لسان العرب"، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري الإفريقي(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، مادة: نصر، ١٤/ ١٦١.

(٥) ينظر: القاموس المحيط"، محمد بن يعقوب مجد الدين الفيروز آبادي:، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت، ٢٠٠٥،، ص ٤٣٦.

٦ انظر: مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني، تحقيق: عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط٣، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م . ص: ١٢٥، ومختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي . ترتيب: محمود خاطر . دار الفكر . بيروت . د. ط١ . د. ت. ن . ص: ٥٣، ولسان العرب: ابن منظور . تحقيق: عامر حيدر . مراجعة: عبد المنعم إبراهيم . دار الكتب العلمية . بيروت . ط١ . د. ت. ن . ٤/ ٧٠،

(٧) الموسوعة الميسرة في المذاهب والأديان"، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ص: ١٥٩، بتصرف

(٨) مذكرة حول التنصير، سلمان بن فهد العودة: الموقع في الإنترنيت:

إدخال الشعوب في النصرانية، وتكون هذه الدعوة بين أبناء الديانات الأخرى[١]، وفي أوساط الوثنيين واللادينيين[٢]، وتكون مقرونة بنبذ غيرها من الديانات الأخرى، سواء أكانت سماوية أم غير سماوية[٣]، واضعة نصب عينيها هدفًا محددًا: هو "تنصير المجتمعات"، ونشر المسيحية في كل بقاع الأرض، والاستمرار في ذلك النشاط حتى نهاية الخليقة[٤].

ويقول ساسي سالم الحاج بأنّ التنصير: "هو الدعوة إلى اعتناق الديانة النصرانية، ونبذ غيرها من الديانات الأخرى، سواء أكانت سماوية أم غير سماوية، كما أنّ بعض الديانات الأخرى لا تعرف التنصير، ولا سيّما اليهودية المنغلقة على نفسها[٥].

إذاً هو نشاط ديني يهدف إلى تنصير غير المسيحيين، وقد عرَّف أيضا: هو"العيش والعمل والحديث من أجل المسيح"[٦]، وقد ذهب المبشرون إلى أبعد من ذلك، معتبرين التبشير مطلبًا دينيًّا أساسيًّا، فقيل:"التنصير يعني تحويل الناس عن الأمور الدنيوية إلى ملكوت السموات، وهذا التحويل ضرورة مطلقة؛ لأنه بدون إيقاظ الجوع الروحي، فليس هناك أمل للفرد أو المجتمع أو الجنس أو الأمة"[٧]. وللإشارة إلى أن هناك من يرفض استخدام كلمة التبشير بين المسلمين[٨]، اعتمادًا على قولهم أن النصوص القرآنية هي الفيصل في هذه المسألة، ويُورِدون بعض الآيات مثل قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَـٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ

---

www.Alsalafyoon.com/salman/aldah/Tanseer.htm

(١) ينظر: معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام، محمد عمارة، ط: ١٩٩٧، دار نهضة مصر – القاهرة، ص ٦٠ .

(٢) مدخل إلى تاريخ حركة التنصير"، ممدوح حسين – دار عمَّار: عمَّان، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م – ص ٢١ – ٣٠.

(٣) الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية"، ساسي سالم الحاج، مركز دراسات العالم الإسلامي، مالطا، الطبعة الأولى:١٩٩١، ١ / ٥٥، "الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية في مصر"، خالد نعيم، مكتبة المختار الإسلامي – القاهرة ١٩٨٨ م، ص ١٣.

(٤) التبشير النصراني في جنوب السودان "وادي النيل"، إبراهيم عكاشة، دار العلوم – القاهرة– ط١: ١٩٨٢م، ص ٢٠.

(٥) الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية"، ساسي سالم الحاج، ١ /٥٥.

(٦) لتبشير في منطقة الخليج العربي"، عبدالمالك خلف التّميمي، ص٦٢.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية في مصر"، خالد نعيم، مكتبة المختار الإسلامي – القاهرة ١٩٨٨ م، ص١٣ .

بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾﴾[١]، وغيرها من الآيات، ولتفصيل المصطلح أكثر جاء التنصير فيما: "يُقصَد به ذلك الجهد الكنسي، الذي يقوم به الدعاة النصارى في الدعوة والعمل، والذي يهدفون عن طريقه إلى إدخال الشعوب في الديانة النصرانية"[٢]، وتتم هذه الدعوة وَفْق منهج يُسمَّى: "التخطيط التنصيري"، ويشرف عليه البابا في روما، ويُصَرِّف أموره تصريفًا مباشرًا[٣].والتبشير بالمعنى الاصطلاحي يطلق على دعوة إلى النصرانية، ومحاولة دفع الناس إلى الدخول فيها بشتى الوسائل المشروعة وغير المشروعة[٤].

ويتردد مصطلح التنصير في كثير من الكتابات العربية، وهو مرادف لمصطلح التبشير. والتبشير هو التعبير النصراني المحب لحملات التنصير، وله عند النصارى تعريفات مختلفة بحسب العصور التي مرت بها النصرانية.

فهو تارة إرسال مبعوثين ليبلِّغوا رسالة الإنجيل لغير المؤمنين أو محاولة إيصال تعاليم العهد الجديد لغير المؤمنين أو إيصال الأخبار السارة إلى الأفراد والجماعات " ليقبلوا يسوع المسيح ربا مخلِّصاً، وأن يعبدوه عن طريق عضوية الكنيسة، وفي حالة عدم إمكان ذلك السعي إلى تقريب المعنيين من الأفراد والجماعات من الحياة النصرانية بما في ذلك صرفهم عن دياناتهم بشتى[٥] الوسائل والأساليب . ولما ظهر الإسلام دخلت الأمم في دين الله أفواجاً، ودخل الإسلام إلى مهد النصرانية في بلاد الشام ثم مصر ثم آسيا الصغرى، لتتحول شعوب وأمم إلى الإسلام دين الله العظيم .وطوال قرون كثيرة تواصلت الحروب الصليبية تروم العودة إلى البلاد المباركة، ولكن من غير ما فائدة .لذا ظهر بديل آخر لغزو المسلمين يقول فليب تى: " كان من نتائج الحروب الصليبية فكرة اجتذاب المسلمين إلى اعتناق المسيحية عن طريق الإقناع، بدلاً من طريق القوة والإكراه . إن الخيبة التي منيت به الحملات الصليبية في الوصول إلى غايتها وموت الدوافع التي كانت تدفع الناس للالتحاق بالمبشرين مهد الطريق لفكرة جديدة: استمالة المسلمين

---

(١) سورة الأحزاب: الآيات ٤٥-٤٧.

(٢) مذكرة حول التنصير، سلمان بن فهد العودة، الموقع في الإنترنيت: www Alsalafyoon.com/salman/aldah/Tanseer.htm

(٣) جوانب من الغزو الفكري المعاصر، محمد أمين السماعلي، ط١، ١٩٩٧ – ص ١٠٥.

(٤) التبشير الصليبي"، سعد الله بن السيد صالح، ص:٣٩.

(٥) النصرانية والتنصير أم المسيحية والتبشير، محمد عثمان صالح ٤٧.

واجتذابهم بطرق سلمية وودية، وهذه الفكرة هي أساس بند التبشير المسيحي. "وأكد هذا المعنى وليم طرابلسي حين قال عام ١٢٧٠ ": نريد مرسلين، لا جنوداً لاسترداد الأرض المقدس. [١]"

وانقضت عصور الظلام الأوربية، وبدأت الأمم النصرانية متأثرة بعلوم المسلمين في النهوض والمشاركة في ركب الحضارة، لكن الهاجس الذي سيطر على هذه النهضة هو كيفية خنق العالم الإسلامي والسيطرة عليه.

المطلب الثالث

أهداف التبشير والتنصير ومراحله

أولاً: الأهداف: أما الأهداف التي انطلقت البعثات التبشيرية لتحقيقها، فتتلخص في تنصير المسلمين وبناء كنائس وطنية، وإذا لم يتحقق ذلك فلا أقل من إبعاد المسلمين عن دينهم وجعلهم يألفون رؤية النصارى وكنائسهم وكتبهم، لعل ذلك أن يساهم في نشر النصرانية ولو بعد حين، وقد عبر عن هذين الهدفين زعيم التنصير في المنطقة العربية القس صمويل زويمر حين قال: " إن لنتيجة إرساليات التبشير في البلاد الإسلامية مزيتين: مزية تشييد، ومزية هدم، أو بالحري مزيتي تحليل وتركيب " فالهدف الأول هو إبعاد المسلمين عن دينهم، والهدف الثاني هو إدخالهم في النصرانية[٢]، وكثيرًا ما اكتفى المبشرون بالهدف الأول بعد أن أعياهم تحقيق نتائج إيجابية في الهدف الثاني . يقول زويمر في مؤتمر القدس مخاطبًا المبشرين الذين يشكون من قلة المتنصرين: " إني أقركم على أن الذين أدخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين ... لكن مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد الإسلامية ليست هي إدخال المسلمين في المسيحية، فإن في هذا هداية لهم وتكريمًا . وإنما مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الإسلام ليصبح مخلوقًا لا صلة له بالله، وبالتالي تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الإسلامية، وهذا ما قمتم به خلال الأعوام المائة السالفة خير قيام ... فقد جاء النشئ الإسلامي طبقًا لما أراده له الاستعمار لا يهتم بعظائم

---

(١) أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، عبد الرحمن حبنكة الميداني،، ص ٢٩.

(٢) الغارة على العالم الإسلامي، شاتليه، ص ١٧، تنصير المسلمين، عبد الرزاق بكرلي، ص ٢٢-٢٣.

الأمور ويحب الراحة والكسل[١] ... " . ويؤكد المبشرون على أهمية هذا الهدف فيقولون: " يجب مضاعفة الجهود التبشيرية الحالية، إذ إنّ الخطة التبشيرية التي وضعت على أساس اتفق عليه للمرحلة القادمة هو زحزحة أكبر عدد ممكن من المسلمين عن دينهم والتمسك به، على ألا يكون من الضروري اعتناق المسيحية، فإن الهدف هو زعزعة الدين من نفوسهم وتشكيك الجموع الغفيرة منهم في كتابهم وصدق محمد ".

يمكن تلخيص أهدافهم فيما يأتي:هدفهم هو: تدمير الإسلام والمسلمين ولا يمكن تحقيق هذا الهدف بسهولة ولكن عبر مراحل ، وأهداف أولية بتحققها يتيسر الوصول للهدف الأسمى والغاية العظمى.

فيما يأتي[٢]:

1- القضاء على الإسلام في نفوس الناشئة من أبناء المسلمين وذلك عن طريق فتح مدارس تنصيرية في بلاد المسلمين.

2- محاولة إيقاف انتشار الإسلام في الدول الغربية .

3- خلق نوع من الهزيمة بين أبناء المسلمين .

4- معاونة الاستعمار الغربي والأجنبي على العالم الإسلامي .

5- خدمة الصهيونية العالمية في تحقيق أهدافها في الدول الإسلامية .

6- الربح المادي والكسب التجاري حيث رد إلى كتاب احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام.

7- إبعاد المسلمين عن دينهم في مجالات الحياة ، من حكم وسياسة واقتصاد.

8- إيجاد جيل علماني يؤمن بالإسلام لكن داخل حدود المسجد فقط وليس في شؤون الحياة.

9- تطبيع المجتمعات الإسلامية بالطابع الغربي ومحاولة إبعادهم عن الطابع الإسلامي في

---

(١) مناظرة العصر، أحمد ديدات، ص ٦٠-١٣٤، تنصير المسلمين، عبد الرزاق ديار بكرلي، ص -. ٨٦ - ٨٥

(٢) التبشير والاستعمار في البلاد العربية، مصطفى خالدي وعمر فروخ، ص ٥١-٥٢ .

المنزل والمدرسة وإدخال بعض العادات الغربية مثل: التقويم الميلادي والاحتفال بأعياد الميلاد والسلام الجمهوري أو الملكي والبروتوكولات وغيرها من الشؤون العامة.

ثانياً: مراحل التنصير وتطوره:-

اتخذوا مراحل في عملهم هذا ألزمتهم إياها الظروف وهي[١]:

المرحلة الأولى: محاولة تنصير المسلمين، ولم يستطيعوا تنفيذ هذه المرحلة إلا في القليل النادر من ضعاف النفوس فانتقلوا إلى:

المرحلة الثانية: إخراج المسلمين من الإسلام وتركهم مذبذبين وقد نجحوا في بعض المثقفين والمتعلمين ممّا هيأهم إلى اعتناق بعض المذاهب المادية .

المرحلة الثالثة: إبعاد المسلمين عن الإسلام عن طريق التغيير الاجتماعي والتغريب والتحديث الذي يهدف في الأخير إلى العلمانية[٢] .

ونجحوا في بعض الطبقات المثقفة والمتعلمة وملخص أهدافهم ضرب بعض الركائز والمقومات الإسلامية التي تضر بمصالحهم كجانب الجهاد، والولاء والبراء، وإرادة الله بالعمل.

---

(١) التبشير في أفريقيا، عبد الجليل ريفا، ص ٤٦.

(٢) ملامح عن النشاط التنصيري في الوطن العربي، إبراهيم عكاشة، ص ١٠٨.

المبحث الثاني

اهمية أفريقيا في التبشير المسيحي وسبل مواجهته

المطلب الأول: موقع أفريقيا وعدد سكانها وتاريخ التنصير فيها

قارة أفريقيا (بالإنجليزيّة Africa): وهي واحدة من قارات العالم، ويُطلق عليها لقب القارّة السمراء، وتُصنّف في المرتبة الثانية وِفقاً لمُعدّل الكثافة السكانيّة؛ إذ تحتلّ المرتبة الأولى قارة آسيا. تقع قارة أفريقيا في المنطقة الوُسطى بين قارات العالم، ويحدّها من الجهة الشماليّة البحر المتوسط، أمّا من الجهة الغربيّة تحدّها قناة السويس (الرابطة بينها وبين قارة آسيا) والمحيط الأطلسيّ، وتَشترك بحدودٍ شماليّة شرقيّة مع البحر الأحمر، وحدود شرقيّة وجنوبيّة شرقيّة مع المحيط الهندي، وتحتوي على ٤٥ دولةً تشترك أغلبها في مجموعةٍ من الصفات، ولكنّها مُختلفة في أعداد السكان ونسبة الموارد الطبيعيّة والاقتصاديّة. وتعد الجزائر أكبر دولة في أفريقيا من حيث المساحة الجغرافيّة، وتقدر بحوالي ٢,٣٨١,٧٤١ كم.

تتنوّع التفسيرات الولا سيّما باسم قارة أفريقيا، فيُقال إنّ اسمها يَعود لأصول فينيقيّة، ومشتق من كلمة أفار ومعناها الغبار، وأيضاً يُقال إنّ أصل اسمها مُرتبط مع اللغة الأمازيغيّة، ومشتق من كلمتي إفري وأفير ومعناهما الكهف، ومن التفسيرات الأخرى لاسمها أنّها قد حصلت عليه نسبةً لأحد ملوك اليمن القديمة، وكانت تُعرف في ذلك الوقت بمُسمّى إفريقس[١]. تصل المساحة الجغرافيّة التقديريّة لقارة أفريقيا إلى حوالي ٣٠,٢٤٧,٠٠٠ كم، وتُغطّي أراضي القارّة الكثير من الغابات، والمَناطق الصحراويّة، وغيرها من التضاريس الأخرى، وتقسم أفريقيا إلى إقليمين هما: [٢] أفريقيا الدُنيا: هو الإقليم الذي يحتوي على كلٍّ من أفريقيا الغربيّة والشماليّة والوسطى، ويتراوح ارتفاعه فوق سطح البحر بين ١٥٠م – ٦١٠م، وتتوزّع أفريقيا الدُنيا على ستة أقاليم فرعيّة هي: الأراضي المُنخفضة الساحليّة: هي عبارة عن شريط يلتفّ حول الجُزء الشماليّ، وقسم من الجزء الغربيّ من قارة أفريقيا، وتحتوي على أراضٍ زراعيّة، ومُستنقعات

---

(١) أفريقيا"، موسوعة الجزيرة، اطّلع عليه بتاريخ ٢٦-٢-٢٠١٧.

(٢) الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٩)، الموسوعة العربية العالمية (الطبعة الثانية)، المملكة العربية السعودية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، (٢/ ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١).

مائيّة، وغابات، وشَواطئ من الرمال. المُرتفعات الشماليّة: هي مَناطق جبليّة ممتدّة ضمن أقسام من تونس، والجزائر، والمغرب، وتقع في هذا الإقليم جبال أطلس، وتحتوي على رواسب من خام الحديد والصخور الفوسفاتيّة. الهضبة الصحراويّة: هي هَضبة تُغطّي أغلب أراضي أفريقيا الشماليّة، وترتفع فوقها بعض الجبال، كما تحتوي على رواسب نفطيّة والكثير من المعادن الأخرى، وتتّصل أراضيها مع إقليم الحشائش المَعروف بالساحل الجنوبيّ للهضبة.

الهضبة الغربيّة: هي هَضبة تقع في الجهة الجنوبيّة للهَضبة الصَحراويّة، وتحتوي على الأنهار ومن أشهرها نهر النيجر، وأيضاً توجد فيها الحشائش والغابات. حوض النيل: هو أرض مسطّحة تحتوي على روافد نهر النيل، ويقع في الجهة الشماليّة الشرقيّة من قارة أفريقيا(١)، وتوجد فيه الكثير من الأراضي الخصبة على جوانب نهر النيل، كما يَحتوي على مُستنقعات في المناطق الجنوبيّة. حوض الكونغو: هو أرض توجد في الجهة الوسطى الغربيّة من قارة أفريقيا، وتمتدّ فيه روافد نهر الكونغو.

وأيضاً يحتوي على غابات مداريّة. أفريقيا العُليا: هو الإقليم الذي يحتوي على كلٍّ من أفريقيا الجنوبيّة والشرقيّة، ومعظم مناطقه ترتفع فوق سطح البحر بحواليّ ٩١٠م، وتقسم أفريقيا العُليا إلى خمس أقاليم فرعيّة صغيرة هي: الأخدود: هو مَنطقة ممتدّة من إثيوبيا إلى موزمبيق، وتحتوي على مجموعةٍ من الأودية العَميقة، وتتميّز بحوافها الحادّة، كما تنتشر على أرضها الجبال والبحيرات، وتَضمّ أفضل الأراضي الأفريقيّة، وتعدُّ تُربتها بركانيّة(٢).

المُرتفعات الشرقيّة: هي عبارة عن مروج تحتوي على مراعٍ متنوّعة، وتنتشر فيها الكثير من الحيوانات البريّة.

الهضبة الجنوبيّة: هي عبارة عن مَنطقة جغرافيّة تُغطّي أغلب أفريقيا الجنوبيّة، ومُعظم أراضيها مستوية، وتُستخدم في زراعة المحاصيل، كما تنتشر فيها الكثير من الغابات والمُستنقعات، وأيضاً تُحيط بها الجبال، وتوجد ضمنها الكثير من رَواسب الذهب.

---

(١) مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، مصدر سابق، (٢/ ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢).

(٢) الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، درايديل، أليسداير، جيرالد بليك، مطبعة جامعة أكسفورد في الولايات المتحدة، ١٩٨٥ ردمك ٥٠-١٩-٣٥٣٨.

الأراضي الساحليّة المنخفضة: هي أراضٍ تُحيط بهضاب أفريقيا الجنوبيّة والشرقيّة، وتحتوي على مَناطق زراعيّة ومُستنقعات رطبة.

جزيرة مدغشقر: هي رابع أكبر جزيرة عالميّاً، وتَقع في القسم الجنوبيّ الشرقيّ من قارة أفريقيا، وتحتوي على أراضٍ ساحليّة ومجموعة من المُرتفعات الوُسطى التي تُغطّيها قمم يَصل ارتفاع أغلبها إلى أكثر من ٢٧٠٠م(١).

تاريخ التبشير لقارة أفريقيا

بدأ التبشير لأفريقيا في عام ١٨٧٣م، الذي رفعت به الستار عن إفريقيا الوسطى، كانت منافذ إفريقيا الرئيسة مفتوحة على مصاريعها أمام البعثات التبشيرية الأوروبية.

والأرقام والحقائق تبين حجم وقوة النشاط التنصيري في أفريقيا، فتشير إحصائية قديمة صدرت عام ١٩٧٦م إلى أن الكنيسة الكاثوليكية تملك في إفريقيا الجنوبية وحدها حوالي مليون ونصف مليون كنيسة، ومجموع الإرساليات الموجودة في (٣٨) بلداً أفريقياً يبلغ (١١١٠٠٠) إرسالية، وأن بعضها يملك طائرات تنقل الأطباء والأدوية والممرضات لعلاج المرضى في الأحواش وقد بلغ عدد المنصرين في إفريقيا عام ١٩٨٥م أكثر من ١١٣ ألف منصر يشرفون على تعليم أكثر من خمسة ملايين طالب، كما بلغت المستشفيات والمستوصفات التي أقامتها الإرساليات ١٦٠٠ مستوصفا ومستشفى كنسي. وارتفعت قيمة الدعم المالي للمنصرين فبلغت ٣.٥ ألف مليون دولار سنوياً، "ووصل عدد المدارس اللاهوتية لتخريج المنصرين والقسس في إفريقيا إلى ٥٠٠ مدرسة لاهوتية بالإضافة إلى عشرين ألف معهد كنسي في أنحاء القارة، وكلها تعد المنصرين إعداداً خاصاً"(٢).

"وفي عام ١٩٨٥م زار البابا يوحنا بولس الثاني إفريقيا وتحدث فيها إلى ٨٠ ألف شاب مسلم بملعب الدار البيضاء بالمغرب، ودشن كتدرائية القديس بولس بأبيدجان التي تتسع لثمانية آلاف شخص وهي أوسع معبد نصراني في إفريقيا ولا يتجاوزها في العالم إلا الفاتيكان.

---

(١) *نشأة الإنسانية*، سيمون جوليان، دار نشر بلاكويل،١٩٩٥، ص. ١٧٥.
(٢) التبشير الصليبي"، مصدر سابق، ص٤٠.

وفي عام ١٩٨٠م كانت "١٤" دولة في إفريقيا تمنع دخول المنصرين إليها، ولكنها في عام ١٩٩٩م لم يبق منها إلا ثلاث دول فقط تمنع دخول المنصرين إليها. وفي عام ١٩٩٦م كان المنصرون في أفريقيا يملكون أكثر من ٥٢ إذاعة، وللملسمين إذاعة واحدة فقط، عمل بعض المبشرين الأوائل على التبشير وسط القبائل فيما عرف بمحاولة نقل الحضارة الأوربية المسيحية المتفوقة إلى المجتمعات البدائية، وتصور كتابات معظم هذه الفترة المبشرين بأنهم رسل الحضارة، وتحاول أن تخفي دورهم الاستعماري، ولكنا نقول بأن هذه المرحلة يمكن أنّ نطلق عليها اسم «الاستعمار الأبوي» بمعنى أن المبشر كان يظهر عطفاً هائلاً على الأفارقة في محاولة التأثير عليهم"[١].

بدأت مرحلة جديدة من الارتباط الوثيق بين الاستعمار والتنصير بعد ١٨٨٠م باسترداد حركة تسابق الاستعمار نحو أفريقيا وتقسيمها بين عدد من الدول الأوربية وتعريف وتفصيل كل منطقة لدولة استعمارية، فاستعمرت فرنسا معظم غرب افريقيا، ونالت بريطانيا معظم شرق ووسط أفريقيا.

وبنهاية القرن التاسع عشر الميلادي دخلت كل القارة تحت السيطرة الاستعمارية باستثناء الحبشة وليبيريا. بدأت بعد هذه العملية الاستعمارية الواضحة بدأ ما عرف باستعمار الاستغلال (Exploitatisial SlamiQhism) وبدأت حركة واسعة لتجارة الرق ولا سيّما في غرب أفريقيا إذ أرسلت شحنات هائلة من البشر عبر الاطلنطي إلى العالم الجديد للمساعدة في زراعة القطن والتنقيب عن المعادن. وتعدّ تجارة الرقيق الواسعة وصمة عار في الجبين الاوربي، وعلى الرغم من أن المسيحية ارتبطت بالاستعمار في هذه المرحلة الا أنها غضت الطرف عن تجارة الرقيق، وفي هذه المدة أصبح الاستعمار والتنصير مترادفين، لأن الدول الاستعمارية أعطت الإرساليات والكنائس ضلعا كبيراً في تكييف المجتمعات ولا سيّما في غرب افريقيا[٢].

وتكمن أهمية هذه المرحلة في أنّ عمليات التبشير والتنصير أصبحت مشاريع ضخمة تمولها الدول الاستعمارية بالأموال وتنفذها الكنائس والإرساليات، والهدف الرئيس منها إحداث

---

(١) جوانب من الغزو الفكري المعاصر، مصدر سابق، ص١٠٦.

(٢) ينظر: الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية في مصر"، مصدر سابق، ص١٤.

فصل في المجتمعات الإسلامية بين الأفريقي المسلم وثقافته الإسلامية، كما حدث ذلك إلى تنصير الوثنين الافارقة[١].

ولم يتوقف الدعم الأمريكي للتنصير ولا سيّما في القارة السوداء، فكارتر الرئيس الأمريكي أقام مع زوجته مركز كارتر في مدينة اطلنطا مدعوما من كنيسته من أجل البحث عن السلام في العالم، أو على حد قوله: "إننا نقوم بفتح صدورنا وقلوبنا للناس ونشر كلمة الله"، وقام المركز الذي يعمل فيه بمهام بارزة في العالم مثل تقديم المساعدات الطبية للنساء في جورجيا وبناء مساكن للفقراء في فلوريدا وأفريقيا ولهم نشاط في أكثر من ثلاثين دولة افريقية ويتدخل المركز في جنوب السودان دائماً برجاله وإمكاناته وبمبشريه، ولم يخف كارتر اهتمامه بالسودان وبالذات الجنوب السوداني، وعبر عن ذلك صراحة[٢].

"ومحاولات إسرائيل للاستيلاء على إفريقيا بعد غياب الدور المصري وتدخل أوروبا وأمريكا بشكل سافر فى شئون إفريقيا لم تتوقف وزادت في السنوات الأخيرة بل أعادت إسرائيل علاقاتها مع معظم دول إفريقيا"[٣] .

إنّ التنصير والاستعمار صنوان لا يفترقان، فكل منهما يخدم الآخر، وفي الواقع كان التنصير أداة يستخدمها الاستعمار للهيمنة على الشعوب وتدميرها ونهب خيراتها وطمس هويتها حركات التنصير في إفريقيا قدمت خدمات كبيرة للغرب المستعمر بوصفه النصراني، لتجد فيها منتهى الحقد على الإسلام وأهله، بغية سلب الوجود الإسلامي من هذه القارة الكبيرة[٤].

إنَّ هذا الإسلام يؤلف حاجزاً أمام مدنيتنا المبنية كلها من مؤثرات مسيحية ومن مادية ديكارتية... فإنَّ الإسلام يهدد ثقافتنا في أفريقيا السوداء... وعلى الرغم من أن بعض النفوس المتسامحة تميل بطبيعتها وعن رضى منها إلى عدم تقدير هذا الخطر (الإسلام) حق قدره فإنه يبدو في الظروف الحالية للتطور الاجتماعي والسياسي لعالم البشر أنه من الضروري لفرنسا أن تقاوم

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) التبشير النصراني في جنوب السودان "وادي النيل"، ص٢١.
(٣) الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية في مصر"، مصدر سابق، ص١٥.
(٤) المصدر نفسه.

الإسلام في هذا العالم، أو تحاول على الأقل حصر انتشاره، وأن يعامل وفق أضيق مبادئ الحياد الديني"[١].

المطلب الثاني

أساليب التبشير المسيحي في أفريقيا

تعددت أساليب التنصير تحت مظلة سياسة الاستيعاب:

ولعل من أهم مقومات سياسات التنصير ما يأتي[٢]:

١. دراسة المجتمعات الأفريقية الإسلامية لمحاولة وضع السياسات الولا سيّما بالوضع الثقافي.

٢. تشجيع السلوك الأوربي في الحياة اليومية

٣. تذويب العاطفة الوطنية الروحية للأفارقة.

٤. طمس الذات المحلية.

٥. تشجيع مرتكزات النظام القبلي.

٦. مساندة بعض الطوائف الدينية على غيرها.

---

(١) الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية"، ساسي سالم الحاج، ١ /٥٦.

(٢) أجنحة المكر الثلاثة"، عبدالرحمن بن حبكنة الميداني، ص: ٤٩.

المطلب الثالث

سبل مواجهة التبشير المسيحي

إنّ مواجهة التبشير المسيحي هي مهمة كل مسلم، بما يستطيع تقديمه وحسب إمكاناته، حتى تتضافر الجهود ويتحد المسلمون في وجه أعدائهم، وما دمنا قد أدركنا خطر التنصير في إفريقيا والمأساة التي أحدثها في هذه القارة المسلمة فعلينا أن نقوم بواجبنا تجاه ديننا وإخواننا.. وقد حدد علماء الاسلام مجموعة من الوسائل المفيدة في هذا الشأن، كما أن حاضر الإسلام ومستقبله في أفريقيا يدعونا إلى التيقظ والصحوة، فعلينا أن نقوم بتوعية إخواننا وتبصيرهم ومد يد المساعدة إليهم قدر الاستطاعة حتى يصمدوا أمام المد التنصيري الذي يجتاح القارة الأفريقية(١). ومنه:

أن يعمل كل مسلم على إقامة دين الله عزّ وجلّ في نفسه وأهله ومن ولاه الله أمرهم فإن المجتمع يتكون من مجموع الأفراد. الانتباه لنشاط المنصرين واليقظة التامة وإيجاد لجان أو جمعيات لمتابعة التنصير وكشف مخططاته وإصدار الكتب والنشرات التي تلاحقه بجميع لغات القارة الأفريقية.

إيجاد إذاعات قوية تصل إلى ربوع أفريقيا كلها وبجميع لغاتها لنشر الدين الإسلامي.

إعمار المساجد في مختلف المناطق الإفريقية المحتاجة وتزويدها بالمكتبات والدعاة المؤهلين. إنشاء المراكز الإسلامية المتكاملة التي تحوي المساجد والمدارس والمكتبات. إيجاد برامج المنح الدراسية في الدول الإسلامية للطلاب الأفارقة في التخصصات الشرعية والعلمية كافة، وتأهيلهم ليصبحوا دعاة.

الدعوة إلى الله في أوساط غير المسلمين من النصارى وغيرهم وكما قيل خير وسيلة للدفاع الهجوم(٢).

---

(١) التبشير الصليبي"، صالح مصدر سابق، ص:٣٩.

(٢) في الغزو الفكري"، نذير حمدان، مكتبة الصديق – الطائف (السعودية) – بدون تاريخ، ص: ٩٨.

أن تعمل المؤسسات الإسلامية على تكثيف نشاطها في أوساط المسلمين في إفريقيا ولاسيما الشباب وإقامة المخيمات لهم وبيان الأخطار التي تواجههم في عقر دارهم.

سعي الجماعات الإسلامية الموجودة في مناطق إفريقيا لمحاربة التنصير ووضع برامج لهذا الغرض(١).

نشر قصص المهتدين إلى الدين الإسلامي من النصارى.

إقامة المؤتمرات العالمية الإسلامية لمناقشة خطط المنصرين وفضحهم، ونشر الدين الإسلامي.

كفالة الدعاة في القارة الإفريقية من أبنائها حتى ينشروا الدين الإسلامي ويحاربوا التنصير والبدع والخرافات.

إنشاء المدارس الخيرية الإسلامية والجامعات والمعاهد العلمية والفنية لتعليم الناس الدين الإسلامي والعقيدة الصحيحة وإكسابهم خبرات علمية وانتشالهم من الجهل.

استخدام وسيلة المراسلة عن طريق البريد والفاكس والبريد الإلكتروني.

إنشاء مراكز رئيسة للدعوة الإسلامية وإنشاء فروع لها في أنحاء إفريقيا كافة وتزويدها بالكتب والنشرات والأشرطة الإسلامية.

إنشاء دور للعجزة والأيتام والأرامل والاهتمام بهم وتخريج الدعاة من بينهم.

إنشاء المؤسسات الطبية الخيرية الإسلامية من مستشفيات ومستوصفات مع وجود جهود دعوية فيها(٢).

ويرى الباحث أن استخدام جميع وسائل الإعلام في محاربة التنصير ونشر الدين الإسلامي من قنوات وشبكات كمبيوتر وإنترنت وصحف ومجلات وأشرطة وكتب ونشرات.

---

(١) التبشير النصراني في جنوب السودان"، إبراهيم عكاشة – م س، ص: ٢٠.

(٢) مذكرة حول التنصير، سلمان بن فهد العودة، الموقع في الإنترنيت: www Alsalafyoon.com/salman/aldah/Tanseer.htm.

والتحرك في أوقات الكوارث والحروب والأزمات لإغاثة المسلمين ودعوتهم إلى دين الله الحق.

نشر اللغة الى العربية في إفريقيا وتدريب المعلمين الأفارقة وتعليمهم اللغة العربية والعلوم الشرعية للقيام بواجبهم التربوي والدعوي في بلادهم.

إرسال الدعاة وطلبة العلم من جميع أنحاء العالم الإسلامي إلى إفريقيا لتعليم الناس ودعوتهم إلى دين الإسلامي الحنيف.

الخاتمة وأهم النتائج

بعد اكمالي للبحث توصلت الى نتائج تتضمن النقاط الآتية:

١- الحملة التبشيرية في افريقيا اتخذت من فقر القارة الإفريقية منطلق لها لنشر الديانة المسيحية.
٢- الحملة التبشيرية في افريقيا، استغلت جهل وحاجة الناس إلى الطعام والشراب، لنشر الديانة المسيحية.
٣- لاقت الحملة التبشيرية للديانة المسيحية اقبالا واسعاً من قبل سكان أفريقيا وذلك بسبب الجهل المتفشي بين الناس.
٤- يتضح أنّ سلطة الكنيسة قدمت كل الدعم المادي والمعنوي للمبشرين في إفريقيا.
٥- لاقى المبشرين بعض الصعوبات في نشر المسيحية عند بعض القرى الإسلامية.
٦- يرى المبشرون في عملهم هذا أنهم هم من الناس الصالحين وبعملهم هذا سيغفر لهم الرب ذنوبهم ويرضا عنهم.
٧- الحملات التبشيرية هي حملات استعمارية اتخذت الدين ستاراً لها لتنفيذ مخططاتها.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١- "الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية في مصر"، خالد نعيم، مكتبة المختار الإسلامي – القاهرة ١٩٨٨.

٢- "نيجيريا بين الاستعمار والتنصير"، د. صالح محروس، منار الإسلام للأبحاث والدراسات،٢٠١٩م.

www.Alsalafyoon.com/salman/aldah/Tanseer.htm

٣- أجنحة المكر الثلاثة"، عبدالرحمن بن حبكنة الميداني، دار القلم، لبنان،١٩٩٠م

٤- الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب"، كرم شلبي، مكتبة التراث الإسلامي – مصر، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٥- الاستعمار الأوربي لأفريقيا فى العصر الحديث، زاهر رياض، القاهرة.١٩٦٠م.

٦- التبشير الصليبي"، سعد الله بن السيد صالح، القاهرة ١٩٨١م.

٧- التبشير النصراني في جنوب السودان "وادي النيل"، إبراهيم عكاشة، دار العلوم، القاهرة، ط٢، ١٩٨٢.

٨- التبشير النصراني في جنوب السودان"، إبراهيم عكاشة، دار القلم، بيروت١٩٨٠م.

٩- التبشير والاستعمار في البلاد العربية"، عمر فروخ ومصطفى خالدي، مركز دراسات العالم الإسلامي، مالطا، ط١،١٩٩١م.

١٠- الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية في مصر"، خالد نعيم، مكتبة المختار الإسلامي، القاهرة ١٩٨٨ م.

١١- جوانب من الغزو الفكري المعاصر"، محمد أمين السماعلي، ط١، بيروت ١٩٩٧م.

١٢- جوانب من الغزو الفكري المعاصر، محمد أمين السماعلي، ط١، ١٩٩٧م.

١٣- الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية"، ساسي سالم الحاج، مركز دراسات العالم الإسلامي، مالطا، ط١،١٩٩١م.

١٤- الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية"، ساسي سالم الحاج، دار الفكر بيروت،١٩٩٦م.

١٥- في الغزو الفكري"، نذير حمدان، مكتبة الصديق – الطائف (السعودية) – ١٩٨٠م.

١٦- القاموس المحيط"، مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي المتوفى سنة (٨١٧ هـ) دار الفكر، بيروت،١٩٨٥م

١٧- لتبشير في منطقة الخليج العربي"، عبدالمالك خلف التّميمي،، دار نهضة مصر – القاهرة،١٩٨٧م.

١٨- لسان العرب، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت،ط٣، ١٤١٤هـ.

١٩- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي . ترتيب: محمود خاطر . دار الفكر . بيروت . د. ط١ ١٩٨٦م.

٢٠- مدخل إلى تاريخ حركة التنصير"، ممدوح حسين، دار عمَّار: عمَّان، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م .

٢١- مذكرة حول التنصير، سلمان بن فهد العودة، الموقع في الإنترنيت: www Alsalafyoon.com/salman/aldah/Tanseer.htm.

٢٢- معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام، محمد عمارة، ط١، دار نهضة مصر – القاهرة،١٩٩٧م .

٢٣- مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني،تحقيق: عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط٣، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م .

٢٤- الموسوعة الميسرة في المذاهب والأديان"، لندوة العالمية للشباب الإسلامي إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني الناشر: دار الندوة، ١٩٨٧م.

٢٥- نشأة الإنسانية، سيمون جوليان، دار نشر بلاكويل،١٩٩٥م.

Sources and references

After the Holy Quran

1- "The Historical Roots of Foreign Christianization Missions in Egypt", Khaled Naim, Al-Mukhtar Islamic Library - Cairo 1988.

2- The Rise of Humanity, Simon Julian, Blackwell Publishing House, 1995.

www.Alsalafyoon.com/salman/aldah/Tanseer.htm

3- The Three Wings of Deception, Abd al-Rahman bin Habkinah al-Maidani, undated.

4- The Three Wings of Deception", Abd al-Rahman bin Habkna al-Midani, p.: 49.

5- Missionary broadcasts directed at Arab Muslims, Karam Shalaby, Islamic Heritage Library - Egypt, Edition: First, 1412-1991.

6- The Gospel of Matthew, chapter 28

7- The Gospel of Matthew, chapter 28, paragraph 20.

8- The Gospel of Mark, chapter 16.

9- Crusader Evangelization", Saad Allah bin Al-Sayed Saleh, Cairo 1981.

10- Christian Evangelization in Southern Sudan, "The Nile Valley", Ibrahim Okasha, Dar Al Uloom - Cairo - i: 1982.

11- Christian Evangelization in Southern Sudan, Ibrahim Okasha, Al-Qalam, Beirut, 1980.

12- Proselytizing and Colonialism in the Arab Countries, Omar Farroukh and Mustafa Khaldi, Center for Islamic World Studies, Malta, 1991, 1st Edition.

13- The Historical Roots of Foreign Christianization Missions in Egypt", Khaled Naim, Al-Mukhtar Islamic Library - Cairo 1988.

14- Aspects of the Contemporary Intellectual Invasion, Muhammad Amin Al-Samaali, I, Beirut, 1997.

15- Aspects of the Contemporary Intellectual Invasion, Muhammad Amin Al-Samaali, i: 1997.

16- The Orientalist phenomenon and its impact on Islamic studies, Sassi Salem Al-Hajj, Center for Islamic World Studies, Malta, 1991, 1st Edition.

17- The Orientalist phenomenon and its impact on Islamic studies, Sassi Salem Al-Hajj, Dar Al-Fikr, Beirut.

18- On the Intellectual Invasion", Nazir Hamdan, Al-Siddiq Library - Taif (Saudi Arabia) - undated.

19- The Ocean Dictionary, Majd Al-Din Abi Taher Muhammad bin Yaqoub bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Shirazi Al-Fayrouz Abadi, who died in the year (817 AH)..

20- To preach in the Arabian Gulf region, Abdel Malik Khalaf Al-Tamimi, Egypt Renaissance House - Cairo.

21- Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Afriqi (T.: 711 AH) Publisher: Dar Sader - Beirut Edition: Third - 1414 AH.

22- An Introduction to the History of the Christianization Movement, Mamdouh Hussein - Dar Ammar: Amman, 1416 AH - 1995 AD.

23- A note on Christianization, Salman bin Fahd Al-Awda: Website on the Internet:

24- A note on Christianization, Salman bin Fahd Al-Awda, website: Alsalafyoon.com/salman/aldah/Tanseer.htm www.

25- The Battle of Terminology between the West and Islam, Muhammad Emara, i: 1997, Egypt Renaissance House - Cairo.

26- The Facilitated Encyclopedia of Doctrines and Religions, for the International Symposium on Muslim Youth, Supervision, Planning and Review: Dr. Mana' Bin Hammad Al-Juhani, Publisher: Dar Al-Nadwa, Platt.